[230] الجمل وقال: تقدم، فتقدمت حتى لم أجد متقدما إلا على رمح، قال تقدم لا أم لك. فتكأكأتوقلت: لا أجد متقدما إلا على سنان رمح فتناول الراية من يدي متناول لا أدري من هو فنظرت فإذا أبي بين يدي وهو يقول: أنت التي غرك مني الحسنى * يا عيش إن القوم قوم أعدا الخفض خير من قتال الابنا الموت حول الخطام: وكان كعب بن سور يوم الجمل آخذا بخطام جمل عائشة وفي عنقه المصحف وفي يده عصا فجاءه سهم غرب فقتله (242).

_____ أسد أغارت على بني حنيفة في أيام أبي بكر فسبوها منهم وقدموا بها المدينة فباعوها من علي وبلغ قومها خبرها فأتوا عليا وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوجها فولدت محمدا فكناه أبا القاسم وقيل: ان خالدا قاتل أهلها في حروب الردة وسباها ودفعها أبو بكر إلى علي.تكأكأت: نكصت. (242) " غرت " بفتحتين و " غرب " بفتحة وسكون: سهم لاى يدرى من رماه. (لسان العرب). وكعب بن سور هو ابن بكر بن عبد الازدي من القسامل من بني لقيط، أسلم في عهد النبي ولم يصحبه فعدوه من التابعين قال ابن عبد البر: بعثه عمر بن الخطاب قاضيا على البصرة لخبر عجيب مشهور له معه: وحكى هو وغيره وقال: إن كعبا كان جالسا عند عمر إذ جاءت امرأت فقالت: ما رأيت رجلا أفضل من زوجي انه ليبيت ليله قائما ويظل نهاره صائما في اليوم الحار ما يفطر فاستغفر لها عمر وأثنى عليها وقال: مثلك أثنى بالخير وقاله، فاستحيت المرأة وقامت راجعة فقال كعب: يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها إذا جاءتك تستعديك ؟ فقال: أكذلك أرادت ؟ قال: نعم، قال: ردوا المرأة على زوجها، فقال لها: لا بأس بالحق أن تقوليه ان هذا يزعم أنك جئت تشتكين أنه يجتنب فراشك، قال: أجل ! إني امرأة شابة وإني أبتغي ما تبتغي النساء. فأرسل إلى زوجها فجاء فقال لكعب: اقض بينهما، فقال أمير المؤمنين أحق، فقال: عزمت عليك لتقضين بينهما فإنك فهمت من أمرها ما لم أفهم فقضى لها يوما وليلة من أربع، فقال عمر: وا ما رأيك الاول بأعجب من الآخر، اذهب فأنت قاض على أهل البصرة. فلم يزل قاضيا حتى قتل يوم الجمل. راجع في ما ذكرناه عن كعب:

_____